

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٧١

يوسف الشبل

يعني طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا هذا اليوم يوم الاحد السادس من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة. كتاب هو القواعد الحساء المتعلقة بتفسير القرآن - [00:00:00](#)

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. القاعدة السابعة عشرة هذه القاعدة يعني باختصار يعني المؤلف هو ساقها او او يعني عنون لها بعنوان طويل وهي بالحقيقة يعني باختصار هي - [00:00:20](#)

تحدث عن ان الالفاظ بعضها الالفاظ اذا اجتمعت انفردت واذا انفردت اجتمعت مثل المسكين الفقير مثل هذه او مثل مثل يعني اي نعم في عبارات اذا اجتمعت مثلا الايمان الايمان - [00:00:40](#)

اذا قيل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ميزنا ان الاسلام شية والايمان شية. اذا جاء الاسلام كذا دخل فيه الامام او جاء المسلمون هكذا او جاء المؤمنون دخل فيها هي قضية هذه القضية اللي يقولون انها اذا اجتمعت انفردت واذا انفردت اجتمعت - [00:01:00](#)

لكن الشيخ اراد ان يوسعها وعبر بهذه العبارة. تفضل اقرأ. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله تعالى القاعدة السابعة عشرة بعض الاسماء في القرآن اذا افردت - [00:01:20](#)

دل على المعنى العام المناسب له. واذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى ودل ما قرن معه على باقيه. ولهذه القاعدة امثلة كثيرة منها الايمان اذ وحده في آيات كثيرة. وقرن مع العمل الصالح في آيات كثيرة. فالآيات التي افيد فيها يدخل فيه - [00:01:40](#)

يدخل فيه جميع عقائد الدين وشرائعه الظاهرة والباطنة. ولهذا يترتب به ولهذا يرتب الله عليه حصول الثواب والنجاة حصول الثواب والنجاة من العقاب. ولولا دخول المذكورات ما حصلت اثاره. وهو عند السلف قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح - [00:02:00](#)

والآيات التي قلنا الايمان فيها بالعمل الصالح. والآيات التي قرن فيها الايمان بالعمل الصالح عندك عندك كذا والآيات التي قرن الايمان فيها للعمل كذا والصحيح ان كان الاشئ تحت يقول لا الصواب والآيات التي قرن الايمان فيها بالعمل الصالح هذا هو الصحيح - [00:02:20](#)

والآيات التي والآيات التي قلنا الايمان فيها بالعمل الصالح كقوله ان الذين امنوا عملوا الصالحات يفسر الايمان فيها بما في القلوب من المعارف والتصديق والاعتقاد والانابة والعمل والعمل والعمل الصالح يفسر بالقيام - [00:02:50](#)

جميع الشرائع القولية والفعلية. ايش يسمى هذا عند الاصوليين؟ هذا يسمى من باب عطف الخاص عن العام. ايش العام؟ العام؟ العام هو لان الايمان قول وعمل واعتقاد. العمل من الايمان. فاذا قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قلنا هذا من باب عطف خاص - [00:03:10](#)

لان الاعمال الصالحة هي جزء من الايمان. جزء من الايمان. بعضهم مثل الحنفية وغيرهم. يقول لا الاعمال لا تدخل في الايمان الايمان قول واعتقاد. والاعمال غير داخله ولا يدخلونها. والصحيح دخول الايمان دخول الاعمال في الايمان. كما صرح النبي صلى - [00:03:30](#)

صلى الله عليه وسلم لما قال الايمان بضع وسبعون شعبة ذكر منها الاعمال. قال اماطة الازى عن الطريق. فدل على ان العمل جزء من الايمان. والله سبحانه وتعالى قالوا وما كان الله ليضيع ايمانكم. والمراد بها الصلاة. وعبر عن الصلاة وهي عمل بالايمان. هذا هو الصحيح - [00:03:50](#)

طيب عموما الان هو يريد ان يصل المؤلف الى اي شىء عشان نفهم القاعدة ويريد ان بعض الاسماء يعني اذا فاذا اطلقت يعني اذا اذا اجتمعت فرق بينهما واذا اطلقت دخل او كان هذا شىء جزء وهذا جزء مثل ما عبر او دخل بعضهم ببعض - [00:04:10](#)
ماذا يقصد المؤلف؟ ماذا يصل الى اي شىء مؤلف؟ يصل الى انك اذا تفسرت الاية التي من هذا من هذا النوع يجب عليك ان ان تحملها على المعنى العام او تفسر هذا بهذا مثل اذا قال الله يا ايها الذين امنوا ما المراد بالايمان؟ يقول الايمان يدخل فيه كل الاقوال - [00:04:30](#)

والاعمال يجب عليك ان تفسر هذا على هذا الوجه. اذا قال الله عز وجل سبحانه وتعالى قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قلنا الايمان كذا والاعمال ونقول الاعمال جزء من الايمان وهذا من باب العطف الخاص على العام. هذا المقصود هو يريد ان انك اذا مررت على هذه الايات - [00:04:50](#)

ان تفسر بهذا التفسير بهذا التفسير. مثل المسكين ورد في القرآن كثير. مساكين. ما ورد المساكين؟ نقول يدخل فيه الفقراء ما دام اطلق ادخل فيه الفقراء. وكل كل المحتاجين يدخلون تحت كلمة المساكين. اذا جاء الفقير مع المسكين قلنا لا الفقير شىء - [00:05:10](#)
كيف؟ قال الفقير احوج الى المسكين. بعضهم قال لا المسكين احوج من الفقير. طيب. واصل. وكذلك لفظ البر والتقوى حيث افرد البر فحيث افيد البر دخل فيه امتثال الاوامر واجتناب النواهي. وكذلك اذا افردت التقوى وكذلك اذا - [00:05:30](#)

ولهذا يرتب الله على البر وعلى التقوى عند الاطلاق الثواب المطلق. والنجاة المطلقة كما يرتبه على الايمان وتارة يفسر اعمال البدء بامتثال افعال الخير وترك المعاصي. وكذلك في بعض الايات تفسير خصال التقوى كما في قوله. وسارعوا الى مغفرة - [00:05:50](#)
من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين يوافقون في السراء والضراء. الى اخر ما ذكره من الاوصاف التي تم بها التقوى واذا جمع بين البر والتقوى في مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى - [00:06:10](#)

كان البر اسما جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. وكانت التقوى اسما جامعا يتناول ترك جميع محرمات وكذلك رفض الاثم والعدوان اذا اقترن فسر الاثم بالمعاصي التي بين العبد وبين ربه والعدوان بالتجري على الناس - [00:06:30](#)

بدمائهم واموالهم واعراضهم. واذا افيد الاثم دخل فيه كل المعاصي التي تؤثم صاحبها. سواء كانت بينه وبين ربه او بينه وبين الخلق كذلك اذا افرد العدوان وكذلك لفظ العبادة والتوكل ولفظ العبادة والاستعانة اذا افردت العبادة في القرآن تناولت جميع ما يحبه الله ويرضاه ظاهرا - [00:06:50](#)

ومن اول ما يدخل ومن اول ما يدخل فيه التوكل والاستعانة نحو اياك نعبد واياك نستعين. وقوله فاعبدوا وتوكل عليه فسرت العبادة بجميع المأمورات الباطنة والظاهرة. وفسر التوكل باعتماد القلب على الله في حصوله في حصولها. وحصول جميع - [00:07:10](#)
من المنافذ ودفع المضار مع الثقة التامة بالله في حصولها. يعني مثلا يقول لك وش الاشكال فيه؟ قال هل استعانة هي عبادة؟ تقول نعم قال ليش ولدت؟ قال اياك نعبد واياك نستعين. الاستعانة تدخل في العبادة. لكن افردت بمعنى فاعبده وتوكل - [00:07:30](#)

التوكل عبادة فاعبده داخل في العبادة لكن لما جاء منفردا عرفنا ان التوكل جزء من العبادة ولكنه يعطي معنى اخر فهذا هو مقصوده شيخ هنا. نعم. وحصول جميع المنافع ودفع المضارب مع الثقة التامة بالله في حصولها. وكذلك الفقير والمسكين. اذا افرد احدهما - [00:07:50](#)

دخل فيه الاخر كما في اكثر الايات. واذا جمع واذا جمع بينهما كما في اية الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين. فسر بمن اشتدت حاجته وكان لا يجد شيئا. او يجد شيئا لا يقرب منه موقعا. وفسر وفسر المسكين بمن حاجته دون ذلك - [00:08:10](#)
ومثل ذلك الالفاظ الدالة على تلاوة الكتاب والتمسك به واتباعه ومثل ذلك الالفاظ الدالة على تلاوة الكتاب والتمسك به وهو يشمل

ذلك القيام بالدين كله. فاذا قرنت معه الصلاة كما في قوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وقوله والذي -

[00:08:30](#)

يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. كان ذكر الصلاة تعظيما لها وتأكيذا لشأنها وحثا عليها. والا فهي داخلة بالاسم العام وهو التلاوة وهو

التلاوة والتمسك به وما اشبه ذلك من الاسماء. طيب وش الاشكال الان لما قال اتل ما اوحى اليك؟ قال الصلاة - [00:08:50](#)

الداخلة في التلاوة. كيف الداخلة في التلاوة؟ كيف؟ لان كلمة اتلو ليس معناها اقرأ. والمقصود بالتلاوة حقيقة القرآن حتى في قوله

تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة ها المراد بالتلاوة هنا العمل بالقرآن العمل بما - [00:09:10](#)

يأمر به القرآن او ينهى عنه. والصلاة جزء. جزء من هذا العمل. انك تمتثل امر الله في الصلاة. تفسير التلاوة انها قراءة مجرد قراءة هذا

ليس مقصودا في القرآن. كلمة التلاوة في القرآن يراد بها الاتباع لانك تقول فلان يتلو فلان يعني يتبع - [00:09:30](#)

يتلون حق تلاوته يعملون به. يعني يقرأونه ويعملون به. وهذا الذي اتى بالشيخ يعني شف قال التلاوة والتمسك به واتباعه واتباعه.

والصلاة جزء من التلاوة جزء من التلاوة. فذلك قوله والذين يمسكون - [00:09:50](#)

في الكتاب واقاموا الصلاة لان التمسك بالكتاب اقام الصلاة جزء منه. جزء منه. عموما هذي قاعدة جميلة حقيقة مهمة جدا المفسر

ينبغي له ان يراعيها في تفسيره من حيث هذه الالفاظ التي تجتمع او تفترق ويعني - [00:10:10](#)

الحقيقة لو لو جمعت جمعت هذه الالفاظ المقترنة ودرست دراسة جميلة وبين معانيها. جميل لانه في آيات كثيرة في القرآن الله

سبحانه استعينوا بالصبر والصلاة. هل الصلاة جزء من الصبر؟ ولماذا افردت؟ وهكذا. آيات كثيرة في القرآن - [00:10:30](#)

نحتاج نحتاج الى الى دراستها وجمعها بهذه الطريقة الالفاظ المقترنة هل هل هي من باب العفو الخاص عن العام او عامل خاص او

نحو ذلك. طيب نقف عند هذا القدر في هذه القاعدة هذه القاعدة الثامنة عشر اخذناها - [00:10:50](#)

لا والتاسع عشرة لا لا التاسعة عشرة هذي خذناها. هذي هذي مسجلينها عندنا حنا نحاول نكمل الكتاب. الثامن عشر ما اخذه. الثامن

عشر ناخذ الاسبوع القادم ان شاء الله. بانن الله. بعدين ننتقل لان احيانا عندنا نواقص - [00:11:10](#)

نحاول نكمل اه جزاك الله خير - [00:11:40](#)